ـ(168)ـ تمسكوا به- أمّا ضعيف لا يصلح للاستدلال به، أو مجعول تلوح عليه أمارات الجعل، أو غريب يقضي بالعجب، أمّا الصحيح منها فيرمى إلى مسألة التأويل والتفسير، وإن التحريف إنّما حصل في ذلك، لا في لفظه وعباراته"(1). 27ـ أبو القاسم الخوئي(1413 هـ): "بعد ان يذكر شبهات التحريف ويجيب عليها، ويورد أدلة حفظ القرآن من التحريف ويجيب عليها، ويورد أدلة حفظ القرآن من التحريف اللغوي، يقول: "إن حديث تحريف القرآن حديث خرافة وخيال، لا يقول به إلاّ من ضعف عقله، أو من لم يتأمل في أطرافه حقّ التأمل"(2). 28ـ السيد الگلپايگاني(1414 هـ): "وبعد، فالصحيح من مذهبنا أن كتاب ا الكريم الذي بأيدينا بين الدفتين هو ذلك الكتاب الذي لاريب فيه من لدن عزيز حكيم، المجموع المرتب في زمانه وعصره بأمره بلا تحريف وتغيير وزيادة ونقصان، والدليل على ذلك تواتره بين المسلمين كلاً وبعضاً ترتيباً وقراءةً، مع توفر الدواعي لهم في حفظه وإبقائه ونقله بلا زيادة ونقيصة"(3). 29ـ الشيخ فاضل اللنكراني: "لا مجال للارتياب في أن المشهور بين علماء الشيعة الإماميّة، بل المتسالم عليه بينهم، هو القول بعدم التحريف"(4). 30ـ محمد هادي معرفة ألّف كتابه القيّم "صيانة القرآن من التحريف" وقد ذكر فيه شبهات التحريف والإجابة عنها وأدلة الصيانة عند الفريقين الشيعة والسنة، فيقول في ذلك: "إن زعم التحريف سواء بالزيادة أو النقص، أم بالتبديل، يتنافى وموضع القرآن البلاغي المعجز تنافياً بيّناً"(5).

_____

1ـ تهذيب الأُصول 2: 165، السبحاني، طبعة إسلامي، 1363 هـ. ش. 2ـ البيان: 259. 3ـ صيانة القرآن من التحريف: 64. 4ـ مدخل التفسير: 190. 5ـ صيانة القرآن من التحريف: 41.